# الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ٥٧٤٤/٤
التاريخ: ٢٠٢١/٩/٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد ( ١٥ )
السنة الثانية المجلد الخامس
ذي الحجة١٤٤٦ هـ حزيران٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

# الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

# دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام( office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A4 ).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم )

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq ) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

# محتوى العدد (١٥) المجلد الخامس


| ت | اسم الباحث | عنوان البحث | ص |
|---|---|---|---|
| ١ | م.د. أحمد حيدر علي العبادي | الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شرح الحديث الشريف، وتحليله مراجعة لتطبيق المنصة الحديثية (مقال مراجعة) | ٨ |
| ٢ | م.د. أحمد رافع بديوي حبيب | إرشادُ المُبتَدئينَ لمُحمَّد جوَّاد بن مُصطفى الحَمديّ المَعروف بـمُفتي زادَه "كان حيًا سنة ١٢٩٨هـ"دراسةٌ وتحقيق | ١٤ |
| ٣ | م.د. جعفر حسن لفتة حزام | دور العقيدة الاسلامية في بناء استراتيجيات البرامج الحكومية مقاربة تحليلية | ٢٨ |
| ٤ | م.د. ساجده عواد صالح | توافر أدوات الأمن الاجتماعي وأثرها في تنمية الابداع في ضوء الفكر الإسلامي | ٤٤ |
| ٥ | م. د. محمد حسن فيصل عزيز<br>م.م رانيه سلام محمد | الفلسفة السياسية عند أرسطوطاليس | ٦٢ |
| ٦ | م.د. أحمد علي دايح | أَثَرُ المُنَاسَبَاتِ فِي تَوْجِيهِ المَعْنَى بَيْنَ أَبِي حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيِّ (ت : ٧٤٥هـ ) وَجَمَالِ الدِّينِ القَّاسِمِيِّ (ت: ١٣٣٢هـ)دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ مُوَازِنَةٌ فِي سُورَةِ «آلِ عِمْرَانَ» | ٧٦ |
| ٧ | م.د. أفراح مكي عباس الجبوري | أثر استراتيجية رالي في التحصيل والثقة بالنفس لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن | ٩٤ |
| ٨ | م. م. رسل أحمد خضير | الزمكانية في شعر الأخطل | ١٠٦ |
| ٩ | م.د. زين العابدين عدنان صالح | التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة ( دراسة في علم النفس الايجابي) | ١٢٠ |
| ١٠ | م.م. أنسام أركان حريز | تيسير النقد، للكاتبة»مقال مراجعة» | ١٣٤ |
| ١١ | م.د. زينة غني عاشور | المشكل بين القرآن والسنة | ١٤٠ |
| ١٢ | م.د. سجى حامد نعمه | الذاكرة الزمكانية المُتخيلة في الشعر العراقي الحديث عقدي السبعينيات والثمانينيات إنموذجًا | ١٥٢ |
| ١٣ | م.د. سعد محمود عبد الجبار | حكم الرجوع في الوقف بعد نفاذه «دراسة مقارنة بين الفقه والقانون العراقي» | ١٦٤ |
| ١٤ | م.د. سهام قنبر علي | المستويات اللغوية في قصيدة « دمشق يا جبهة المجد» للجواهري في ضوء اللسانيات النصية | ١٧٦ |
| ١٥ | م.م. أحمد قصيّ عدنان سعيد | الآخر في روايتي الحِلم البوليفاري رحلة كولومبيا الكبرى ورحلة إلى الهند | ١٩٢ |
| ١٦ | م.م. ازهار غني احمد | الحاجة إلى القوة وعلاقتها بالسمو الذاتي لدى طلبة الجامعة | ٢٠٤ |
| ١٧ | م.م. اسراء شيحان جبر | أحكام الزواج والطلاق في المسيحية | ٢٣٢ |
| ١٨ | م.م. افراح مهدي صالح | موقف دول المغرب العربي من حادثة لوكربي (١٩٨٨-١٩٩٩) | ٢٤٨ |
| ١٩ | م.م. اكرام نوري مصطفى | تفسير القرآن بالقرآن المؤلف أحمد بن محمد البريدي(مراجعة مقال) | ٢٥٨ |
| ٢٠ | م. م. محمد جمال إبراهيم | أصول الفقه وأمن المجتمع: دور المقاصد الشرعية في مواجهة الفكر المتطرف في العصر الرقمي | ٢٦٦ |
| ٢١ | م. أمل رشيد معلة | أثر التدريس باستراتيجية المجموعات الثرثارة في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الأدبي | ٢٧٦ |
| ٢٢ | م. م. هبة رهيف أبو الهيل<br>الباحث: غانم محيميد | تأثير المعايير المحاسبية الدولية على تحقيق الشفافية في المشاريع التنموية في العراقدراسة تطبيقية على القطاعين العام والخاص | ٢٩٢ |
| ٢٣ | م. هدى سليم رسول | الاستضعاف بين القرآن الكريم ونهج البلاغة | ٣١٦ |

# تفسير القرآن بالقرآن المؤلف أحمد بن محمد البريدي(مراجعة مقال)

م.م. اكرام نوري مصطفى
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد/ قسم علوم القرآن

المستخلص:
إنَّ تفسير القرآن بالقرآن من أدق وأوثق طرق التفسير لأنه يعتمد على تفسير العلاقات المتبادلة بين آيات القرآن الكريم. وهذا هو المنهج الذي اتبعه النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وأصحابه وعلماؤه لأنه يؤدي إلى الفهم الصحيح ويجنب الخطأ. وتكمن أهميتها في تحديد المطلق وكشف العام، فان في تحديد المطلق وتجسيد العام، يجعل المعنى أكثر وضوحاً وانسجاماً. ويعتبر تفسير القرآن الكريم بالقرآن من أقدم طرق التفسير، ويعود استخدامه إلى عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). ويستعمله الإمام وبعض الصحابة وبعض التابعين. ومن أبرز من انتهج هذا المنهج الإمام ابن كثير والشنقيطي في أضواء البيان. يعتمد ذلك ويعتمد هذا التفسير على الترابط الموضوعي بين الآيات، ويعزز وحدة النص القرآني. ويعتبر أيضًا مرجعًا أصيلًا لفهم القرآن الكريم، بعيدًا عن التفسير الشخصي. وهو يشكل أساساً مهماً لأي باحث لإجراء تفسير موضوعي أو تحليلي. يهدف هذا الموضوع إلى دراسة منهج تفسير القرآن الكريم بالاعتماد على القرآن الكريم، وهو من أدق وأهم مناهج التفسير. ويعتمد على تفسير آيات معينة في القرآن الكريم بآيات أخرى في القرآن الكريم، وبالتالي ضمان استنباط المعنى الصحيح للنص، بعيداً عن التفسيرات الشخصية التي تنحرف عن مقاصد الشريعة. كما يظهر أن مفهوم تفسير القرآن بالقرآن له أهميته في توضيح معنى النص وكيفية تفسير القرآن لنفسه بطريقة معجزيه تتضمن التوضيحات والتفصيل. إن تفسير القرآن بالقرآن هو الأساس الأوثق لفهم كتاب الله. وهذا هو المنهج الموصي به في البحث العلمي والتفسيري لأنه يجمع بين الضبط المنهجي والاعتماد على النصوص الدينية ويعزز وحدة وترابط الموضوعات القرآنية.

الكلمات المفتاحية:القرآن، التفسير، الوحي.

**Abstract:**

**Interpreting the Qur'an by the Qur'an is one of the most accurate and reliable methods of interpretation because it relies on explaining the interrelationships between the verses of the Holy Qur'an. This is the approach followed by the Prophet (peace and blessings be upon him), his Companions, and his scholars, as it leads to correct understanding and avoids error. Its importance lies in defining the absolute and revealing the general—defining the absolute and embodying the general, which makes the meaning clearer and more harmonious. Interpreting the Qur'an by the Qur'an is considered one of the oldest methods of interpretation, and its use dates back to the era of the Prophet (peace and blessings be upon him and his family). It is used by the Imam, some of the Companions, and some of the Followers. Among the most prominent adherents of this approach**

are Imam Ibn Kathie and Al-Shanqeeti in Adwa' Al-Bayan. This interpretation relies on the thematic connection between the verses and reinforces the unity of the Qur'anic text. It is also considered an authentic reference for understanding the Holy Qur'an, independent of personal interpretation. It is fundamentally important for any researcher conducting an objective or analytical interpretation. This topic aims to study the approach to interpreting the Holy Qur'an based on the Holy Qur'an, which is one of the most accurate and important methods of interpretation It relies on interpreting specific verses in the Holy Qur'an with other verses in the Holy Qur'an, thus ensuring the derivation of the correct meaning of the text, far from personal interpretations that deviate from the objectives of Sharia. It also appears that the concept of interpreting the Qur'an with the Qur'an is important in clarifying the meaning of the text and how the Qur'an interprets itself in a miraculous manner that includes clarifications and details. Interpreting the Qur'an with the Qur'an is the surest basis for understanding the Book of God. This is the recommended approach in scientific and interpretive research because it combines methodological control and reliance on religious texts and enhances the unity and coherence of Qur'anic themes.

Keywords: Qur'an, interpretation, revelation

إن كتاب تفسير القرآن بالقرآن هو دراسة تأصيلية للدكتور احمد بن محمد البريدي ,اذ تعد من اهم الدراسات في مجال التفسير اذ يسلط الضوء على منهج تفسير القران بالقران من بعد نظري وعملي يتناول الكتاب موضوع تفسير القران بالقران من خلال محورين المحور الأول يعنى بوضع الأسس النظرية لهذا النوع من التفسير اما المحور الثاني يركز على الجوانب العملية لتفسير القران بالقران.

وقد ذكر الباحث أولاً التفسير والقرآن بالمعنى اللغوي: التفسير اللغوي: هو التنزيل المطلق، سواء كان هذا التنزيل بسبب غموض اللفظ أو لأي سبب آخر. ويقال "أشرح الكلمة بالشرح"، وهي كلمة لها نفس جذر كلمة "إضراب" و"دعم". وكذلك أشرحها بشرح قد يشعر كثير من الناس بالتوتر إذا ما انكشفت أسرارها. الجذر في اللغة العربية (فَ) يدور حول شرح وتوضيح معنى الشيء، بمعنى الشرح والبيان والوضوح. "، "فصلة" تعني شرح شيء ما. يقول الله تعالى: (إنما يضربون لك مثلا أو أتى لك بالحق وأحسن تفسيرا) ويوضح أن هذا يعني ان التوضيح هوالتفسير هو الكشف عن المراد

باللفظ و كذلك الكشف عن المراد باللفظ الاشكالي وذكر ابن فارس ((فسر الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان الشيء وايضاحه)).

يرى الباحث أن التفسير في اللغة يعني التوضيح، أما الإفصاح فهو كلمة أكثر قابلية للفهم، يدور معناها حول الكشف عن شيء ما وتوضيحه أو تفسيره.

وهنا ميز الباحث بين بعض الاختلافات في أقوال العلماء في ألفاظ القرآن من جهة الاشتقاق، وهي أنه مصدر القراءة، وهو يشبه الرجّان والغفران، ويسمى لفظ القراءة باسمه، ويسمى المفعول به مصدراً. وهذا أيضاً وصف لوزن الفَلَعَان، وهو مشتق من قرآن أي جمع، ويسمى القرآن قرآناً لجمع السور والآيات فيه، أو لجمع القصص والأوامر والأحكام، أو الجامع من حيث كونه هامزاً، لأن الباحث يرى أنه هامز، فحذف الهمزة للتيسير.

وذكر الباحث ان القرآن سمي بهذا الاسم نسبة إلى اتحاد سوره وآياته وحروفه المباركة. وكذلك هو مستمد من الدليل، فإن آياته يصدق بعضها بعضاً، ويتشابه بعضها مع بعض، حتى إنها دليل، كأنها كل واحد. ورأى الباحث أيضاً من منظور ثانٍ أن كلمة (القرآن) ليست مشتقة من شيء بل هي اسم خاص بكلام الله تعالى, الذي كان منذ البداية تفسيرا للخطاب المنزل على نبينا عليه الصلاة والسلام.

يبدأ الباحث بتحليل مفهوم التفسير للقرآن الكريم من منظور اصطلاحي، حيث يعتبر أن أفضل التعريفات وأكثرها دقة هي تلك التي تستند إلى المعنى اللغوي لكلمة "تفسير". ويستخدم الباحث عبارات مثل "بيان" و"شرح" و"كشف" للتعبير عن معنى التفسير، إذ يُفهم التفسير على أنه توضيح وشرح للقرآن الكريم. وبالتالي، فإن كل ما يتعلق ببيان القرآن يُعتبر جزءًا من التفسير، بينما ما يخرج عن نطاق هذا البيان لا يُدرج ضمن مصطلح التفسير.

ذكر الباحث من بين التعريفات، فنجد أن التفسير هو عملية كشف معاني القرآن الكريم وبيان المراد منه، بالإضافة إلى توضيح كلام الله تعالى الذي أُنزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ويؤكد الباحث أن التفسير يقتصر على بيان القرآن الكريم، ويستثني من ذلك ما هو غير القرآن من كلام الله تعالى، مثل حديثه مع الملائكة وكلامه مع رسله وأنبيائه قبل النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك الحديث القدسي، بالإضافة إلى كلام غير الله سبحانه وتعالى. أوضح الباحث أن القرآن، من الناحية الاصطلاحية، هو كلام الله الذي أُنزل على خاتم الأنبياء باللغة العربية، ويُتعبد بتلاوته، ويُكتب في المصاحف، وقد تم نقله إلينا بشكل متواتر. ويُعرف أيضًا بأنه الكلام المعجز الذي أُوحي إلى النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، والمكتوب في المصاحف، والذي تم نقله عنه بالتواتر، والمتعبد بتلاوته. كما يُعتبر وحي الله تعالى الذي أُنزل على النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) من حيث اللفظ والمعنى والأسلوب، والمكتوب في المصاحف المنقولة عنه بالتواتر.

ومن الخصائص المميزة لهذا التعريف:

– وحي الله عزوجل: حيث يشمل كل ما أوحى به الله تعالى إلى رسله وأنبيائه.

– المنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا الشرط يستثني جميع الرسالات والأديان السابقة مثل التوراة والإنجيل والزبور، لأنها نزلت على أنبياء مختلفين.

– لفظًا ومعنىً وأسلوبًا: وهذا الشرط يستثني ما ثبت من الحديث القدسي، وهو ما أُوحي إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يُثبت نظمه في القرآن الكريم، كما يستثني أيضًا التفسير وترجمة القرآن

بالقرآن الكريم يُترجم إلى مختلف اللغات، رغم اختلاف الألفاظ والأسلوب، بينما تبقى المعاني متفقة. لذلك، لا حاجة لإيراد شرط اللغة العربية. النص المكتوب في المصاحف يُعتبر شرطًا لأنه يخرج ما أوحى الله تعالى إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)من الأحكام، والتي أداها بأسلوبه الخاص، مثل قوله: "صلاة الفجر ركعتان" و"صلوا كما رأيتموني أصلي" و"خذوا عني مناسككم".

يعتقد الباحث أن القرآن المجيد تم نقله من قبل جماعة لا يمكن الشك في صدقهم، نظرًا لكثرتهم واختلاف أماكنهم، مما يجعلهم موثوقين في نقل ما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وبذلك، يُستثنى من هذا النقل ما يُعرف بالشهرة والقراءات الشاذة. يُعرف القرآن بأنه كلام الله المنزل على محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، المعجز بلفظه، والمتعبد بتلاوته، والمكتوب في المصاحف، والذي تم نقله بالتواتر. لذا، فإن القرآن الكريم هو الكلام الإلهي الذي نزل على خاتم الأنبياء والرسل، وقد بلغه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الأمة، ووصل إلينا بالتواتر. كما جاء في القرآن الكريم: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"، مما يدل على أن الله تعالى قد تعهد بحفظه من التحريف.

أشار الباحث الى ان مفهوم تفسير القرآن بالقرآن، يشير إلى استخدام الآيات القرآنية لتوضيح وتفسير آيات أخرى، مما يعزز الفهم الشامل للمعاني القرآنية. وان القرآن الكريم هو كتاب دائم يتوجه إلى الجميع ويهديهم نحو مقاصده. وقد تحدى في العديد من آياته الناس بأن يأتوا بمثله، واحتج بذلك عليهم، واصفًا نفسه بأنه النور والضياء والتبيان لكل شيء. لذا، لا شك أن أفضل مصدر لتفسير القرآن هو القرآن نفسه، حيث يشهد بعضه على بعض، ويعتبر كل منهما متصلًا بالآخر. يُعد منهج تفسير القرآن بالقرآن من أقدم المناهج التفسيرية، وقد اعتمده الرسول(ص)في تفسير بعض الآيات من خلال آيات أخرى. وقد سار على هذا النهج أئمة أهل البيت عليهم السلام، وبعض الصحابة، وعدد من التابعين، واستمر هذا الأسلوب في التأويل حتى نال إجماع العلماء. ومن المعروف أن النصوص القرآنية تفسر بعضها البعض، وإذا ما علمنا ان التفسير هو توضيح معاني النص القرآني. وفقًا لهذا المنهج، يُكشف عن معاني النصوص القرآنية، حيث يتم تفسيرها من خلال نصوص أخرى. وبالنظر إلى طبيعة نزول القرآن الكريم التدريجي والأهداف التي كانت تسعى لتحقيقها، نجد أن بعض الآيات جاءت لتوضيح ما تم أغفاله سابقا ,او لتقييد او تخصيص ما كان عاما او مطلقا, آو حتى لنسخ حكم كان قائما في وقت سابق هذه الطريقة في القران تتيح الاستفادة من بعض الآيات لفهم آيات اخرى.

ذكر الباحث ان القران الكريم يتفاعل مع بعضه البعض وهو يعرف ما يُعرف بمصطلح "تفسير القرآن بالقرآن". يعني هذا المفهوم مقارنة نص بنص اخر أخرى، أو ايه بأية أخرى، للاستدلال على معانيها. يُعرف هذا أيضًا بأنه "مواجهة الآيات بعضها ببعض، وعرضها على بعضها الآخر، مما يساعد في استخراج معاني الكلمات أو الجمل أو الآيات. وبالتالي، يمكن الرجوع إلى المحكم لتفسير المتشابه، وإلى المبين لفهم المجمل، وإلى المسهب لتعريف الموجز، وإلى المعلن لاستجلاء المبهم، وإلى الواضح لاستنباط الخفي وهكذا .

وقد رأى الباحث إلى العوامل التي أدت إلى ظهور هذا المفهوم، مشيرًا إلى فائدته الكبيرة في مجال التفسير، خاصةً أنه يتجلى على أيدي علماء بارزين في تخصصهم القرآني، مما يضمن عدم وجود شك في آرائهم. يُقسم تفسير القرآن بالقرآن إلى نوعين: أحدهما غامض في موضع ومبين في آخر، والآخر

يتسم بالتناسب المعنوي أو اللفظي.

على سبيل المثال، في قوله تعالى: "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ"، يتم توضيح هذه الليلة المباركة في سورة القدر بقوله: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ". كما تم الإشارة إلى أن هذه الليلة تقع في شهر رمضان المبارك، كما ورد في قوله: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الهدى والفرقان".)النمط الآخر من تفسير القرآن بالقرآن، كما ورد في البيان، يبدو غير مرتبط ظاهرياً سواء من حيث الألفاظ أو المعاني مع موضع الإبهام في الآية الأخرى، ولكن يمكن الاستشهاد به لرفع هذا الإبهام. على سبيل المثال، قطع اليد كما أوضحه الإمام أبو جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام) بأنه يكون من موضع الأصابع، مستشهداً بقوله تعالى: "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا". فالسارق إنما يضر نفسه، وتعود عقوبته على الأعضاء التي يمسها، لأن أماكن السجود لله تعالى لا يشارك فيها أحد، وراحة الكف تُعتبر من مواضع السجود له. لذا، لا يوجد موضع للقطع فيها.

يبرز الباحث أهمية تفسير القرآن بالقرآن كونه يحمل دلالات عميقة وأثرًا كبيرًا في توضيح المعاني بشكل لا يقبل التأويل، إذ يستند إلى النصوص القرآنية نفسها. ومن المعروف أن القرآن الكريم يتمتع بوضوح وقطع في معانيه، حيث يفسر بعضه بعضًا. لذا، يُعتبر هذا النوع من التفسير من أصح وأفضل وأبلغ الطرق، ويُفضل على غيره. وقد أشار بعض العلماء إلى إجماعهم على أنه أرقى أنواع التفسير، إذ لا يمكن لأحد أن يدرك معنى كلام الله عز وجل أفضل من الله نفسه، فالمتكلم أدرى بمقصده من غيره. يستعرض الباحث أهمية تفسير القرآن بالقرآن من خلال النقاط التالية:

١. بلا شك، فإن المتحدث هو الأكثر دراية بمعاني كلماته وأهدافها وغاياتها. لذا، إذا كان المعنى واضحًا من القرآن، فلا يمكن الانتقال إلى تفسير آخر. وقد تكفل الله عز وجل ببيان القرآن وتفصيله، كما جاء في قوله تعالى: "ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ"، وأيضًا: "كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون".

٢. كان الصحابة والتابعون وأتباعهم يهتمون بهذا النوع من التفسير، حيث كانوا إذا واجهتهم صعوبة في فهم معنى آية ما، كانوا يعودون إلى معلمهم (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي كان يوضح لهم المعنى ويزيل إشكالاتهم.

٣-لقد حظي هذا النوع من التفسير باهتمام كبير من قبل العلماء والمفسرين، سواء من الأقدمين أو المعاصرين. عند الاطلاع على تفاسيرهم، يتضح أن تفسير القرآن بالقرآن هو أمر بارز، حتى أنهم أدرجوا ضمن قواعد التفسير أن المرجع الأول للمفسر في تفسير القرآن هو القرآن نفسه.

٤. يعتمد فهم بعض آيات القرآن الكريم على آيات أخرى، حيث إن العديد من الآيات لا يمكن فهم معانيها بشكل كامل إلا من خلال تفسيرها في مواضع أو سور أخرى. لذا، يتعين على من يعترض على تفسير كتاب الله أن يبدأ أولاً بالنظر إلى القرآن، وجمع ما تكرر منه حول موضوع معين، ومقارنة الآيات ببعضها البعض، حتى يتمكن من تفسير القرآن بالقرآن.

٥- يُعتبر تفسير القرآن بالقرآن من أبرز جوانب الترجيح بين الآراء المختلفة في التفسير، وهو الأقوى بينها. فالقول الذي تدعمه آيات القرآن يأتي في المقدمة على ما يفتقر إلى ذلك، مما يبرز أهمية تفسير القرآن بالقرآن.

يرى الباحث أن الله تعالى قد تكفل بتوضيح القرآن وتفصيله، وهو ما يتجلى في العديد من الآيات، منها قوله تعالى: "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" [البقرة: ١٨٧]، وقوله: "وَبَيِّنَاتٍ لِلنَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ" [البقرة: ٢٢١]، وأيضًا قوله: "ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ" [القيامة: ١٩]، وقوله: "وَكَذَلِكَ نُصَرِفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسَتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" [الأنعام: ١٠٥].

هذا البيان يأتي عبر عدة طرق ووسائل، منها توضيح النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، كما يتضح من قوله تعالى: "وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" [النحل: ٤٤].

كما أن هناك بيانًا من قبل أهل العلم، الذين يُعتبرون ورثة الأنبياء، ويشهد لذلك قوله تعالى: "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ" [آل عمران]. : ١٨٧]. من وسائل تفسير القرآن الكريم ما ورد فيه نفسه، وهو يعد من أبرز الطرق لتفسيره. وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى ذلك بقوله: "إذا سُئل عن أفضل طرق التفسير، فالجواب هو أن أصح الطرق هي تفسير القرآن بالقرآن؛ فكل ما جاء مجملًا في موضع، قد تم توضيحه في موضع آخر، وما تم اختصاره في مكان، قد تم تفصيله في مكان آخر."

أشار الباحث إلى أبرز النماذج التطبيقية لتفسير القرآن بالقرآن، ومنها قوله تعالى: "وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ". عندما سُئل الإمام الحسن –عليه السلام– عن هذه الآية، أوضح أن الشاهد هو محمد، ثم قرأ: "فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا"، والمشهود هو يوم القيامة. كما قرأ: "إن في ذلك لآيةً لمن خاف عذاب الآخرة، ذلك يومٌ مجموعٌ للناس، وذلك يومٌ مشهود". وهذا يُعتبر مثالاً على تفسير القرآن بالقرآن.

ومن الآيات الأخرى في قوله تعالى: "الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون". فقد ذكر ابن مسعود أنه عندما نزلت هذه الآية، شعر أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقلق، وسألوا: "أينا لا يظلم نفسه؟". فأجابهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن الأمر ليس كما يظنون، بل هو كما قال لقمان لابنه: "وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني، لا تشرك بالله، إن الشرك لظلم عظيم". وهذا يدل بوضوح على استشهاد الإمام وتفسيره آية بأخرى. قال الله تعالى: ((إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)). تشير هذه الآية إلى أن الله سبحانه وتعالى قد حصر الصدقات في ثمانية أصناف فقط، مستثنيًا باقي الناس.

رأي الباحث:

توصل الباحث إلى نتيجة مفادها ضرورة جمع مرويات السلف في تفسير القرآن بالقرآن، وبيان منهجهم في هذا السياق. كما أشار إلى أهمية توضيح منهج المفسرين الذين اهتموا بتفسير القرآن بالقرآن، والرد على من أخطأ في هذا المجال، سواءً من استند إلى ذلك لدعم معتقد معين أو من أراد إنكار النهج الصحيح. ومن هنا، يدعو الباحث المهتمين بالقرآن، سواء في التعليم أو التحفيظ أو التفسير، و التركيز على تفسير القرآن بالقرآن من خلال ما يلي:

بيان أهميته ولفت الانتباه اليه مع تقريبه للمتعلمين وكذلك اتباع التطبيق العملي من خلال إقامة الدورات التدريبة ومدارسة مجالس تحفيظ القران كذلك ان تطوير تفسير القران بالقران ضرورة عصرية وذلك عبر جمع الآيات المتشابه بالمعنى ولكن بطرق حديثة وربطها بقضايا الانسان المعاصر مع الحفاظ على أصول لبقهم اللغوي والشرعي ليبقى القران حيا في واقعنا ومصدرا دائما للهداية.

المصادر:
القران الكريم
- محمد بن إسماعيل البخاري صحيح البخاري, سنة النشر ٢٠٠٢م,مطبعة دار طوق النجاة , ت.
- مسلم بن الحجاج النيسابوري صحيح مسلم ,سنة النشر ٢٠٠٠م,مطبعة دار احياء التراث ي ,بيروت
- محمد بن جرير الطبري –جامع البيان عن تأويل أي القران: ,سنة النشر ١٩٩٥م,مطبعة دار كر ,بيروت .
- محمد بن احمد القرطبي الجامع لأحكام القران , سنة النشر ١٩٦٧م,مطبعة دار الكتب المصرية قاهرة
- فهد الرومي, مناهج المفسرين ,سنة النشر ١٩٩٩م,مطبعة دار طيبة , الرياض

List of Sourc
The Holy Qur'an -
Sahih al-Bukhari: Muhammad ibn Ismail al-Bukhari, - .published in 2002, Dar Tawq al-Najah Press, Beir
Sahih Muslim: Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi, pub- - lished in 2000, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi Press, Beir
Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an: Muhammad - ibn Jarir al-Tabari, published in 1995, Dar al-Fikr Pre .Beir
Jami' li Ahkam al-Qur'an: Muhammad ibn Ahmad al- - Qurtubi, published in 1967, Dar al-Kutub al-Masriya Pre Cai
6-Mufassirin: Fahd al-Rumi, published in 1999, Dar Tai .Press, Riya